إنّها القصائد وحكاية الحروف

| منال محمد يوسف

إنّها حكاية القصائد تمتدّ من ألف البداية وحتى ياء العطر وتُضاء كحروف قمريّة التمني، شعاعها المُشتاق وعد الفَجر أن صلى في محراب الورد.
إنّها حكاية القصائد تبدأ مع شقائق الحرف عطر النعمان، وتُكتب في لحن عصي الدمع دمعه وسر الإنشاد.
إنّها مكنون السرّ إذ فاح عطر الأسرار، واختلط جمال اللون بزمرد الألوان، اختلط حكاية من السفرجل يعضّ عليها أنين الحروف وهمسها المشتاق.
إنّها القصائد ومكنون أمرها وإن تكور بنا حزن الأعوام «تكور» قصيدة تُروى في الصيف الشتاء، تكوّر جملاً منفيات إلى عوالم الأحبة «عوالم الدهشة والضياء» وقام نبل الحروف يضيء ميقات الأوقات يضيئها من وله إلى وله وشوق القصيدة تكمن في سرّها أسرارَ الاحتضار.
إنّها القصائد وحكاية الحروف وتقبّل الله عطف الحروف وصيامها في شهر تحنُّ إليه الأزهارُ وتماطرُ الأشياءُ كُلّها قصيدة تحمل سر الإمضاء، تحمل أنين بوحها وبُضاء العزف وسرّ الإنشاد.
تضاء شموساً من تحنان المودة يحنّ إليها ذلك الغريب المشتاق، يحنّ إليها كلما لح وجه الذكرى الوضاء وتماطر الحنين في عطر القصيدة والأوزان، تماطر فلسفات تُضيء لجّة النور والوجدان يحتكم إليها مكنون الأمر وسر الإشراق.
إنّها القصائد إن حمل وعدها وتجمّلَ حلمها بنور الأشجان وتجلّى عطر العصور في لحن أمرها، تجلّى جمال وعدها المنتظر في روحانية النظر إلى وجه الأقمار وباتت كالحلم المرجاني الذي يحادث الشروق عن زهرة النوار يحادثها عن سرّ الوقت الشعري إذ نام على هدب الخلجان.
وجاء بنفسجي الحروف تُحادثُ الأشياء كلّها وسرّ الاجتباء، وكأنّها القصائد تُجتبى فوق رمش العين إذ رفّ جفنٌ الهدباء رفّ جفنُ الأيام، وكأنّه يناجي الحروف أن تزهر في كل الفصول ولا تنسى نيسان وكأنّه يناجي قصائد الوجد ومراكبها إذ تاهت وتاهت معها دساتير الوجد وكأنّها تبحثُ عن زمن الأبجديات ونور العنوان..
إنّها القصائد يتكلم بوحها ونورها يشبه «قمر شوال» يشبه سنين الضوء وياسمينه إذ جاء يرتدي بياض الفكر والأفكار، فتزهر الشجون وبينات أمرها إذ تُضيء تواريخ الحرف وفلسفات التبيان وكأنّها حكاية تحمل اسم «نهج الأشعار» وصدق الكلمات، إذ مر نور طيفها في الليل والنهار.. وصدق نبأ الزهر «زهر القصيدة» إذ جاء مشتاق..
إنّها حكاية القصائد وعطر المحبة إذ لاح نورها، وبانَ قمره مُتيم الأوزان وكأنه قيثارة الجمال القمري التي تُعزف قيثارة الوقت إذ تصلي به القوافي «قوافي الكلمات» ومجدها الآتي.
إنّها القصائد وعطر المودّة إذ تحولَ إلى قوافي قمريّة الألحان إلى حروف تعرفها قواميس الإسناد تعرّفها مجدليات الزهر إذ صلّى الأقحوان، صلّى غربة تدمع لها عيون الأحباب.
إنّها القصائد لو تُكتبُ، ويلمعُ نورها الفنّان، تلمع نهجاً آخر يقول إنها القصائد وما أجمل نورها الماضي والآتي.

معرض فني لخريجي مركز أحمد وليد عزت

أحمد كمال: الأعمال عكست حالة من الدهشة لدى الزوار وهي حالة تؤكد مدى قوة العمل الفني

| مصعب أيوب

احتضن مركز أحمد وليد عزت للفنون التطبيقية المعرض الفني لخريجي المركز مساء الأحد عند الساعة الخامسة مساءً وذلك في مقره الكائن في منقطة الجسر الأبيض بدمشق ليرفد الساحة التشكيلية السورية بباقة من المواهب الشابة وهواة الفنون بعد أن وفر لهم البيئة المناسبة للإبداع الفني وبدأ معهم من الصفر ليمسك بيدهم نحو مزيد من الاحترافية، فقدم المركز ٣٩ طالباً وطالبةً للساحة التشكيلية السورية بالاختصاصات جميعها النحت والخط العربي والخزف والتصوير الزيتي.

حوار فني

في تصريح لـ«الوطن» كشف المدرس في قسم النحت أحمد جازية أنه يجعل الطالب يتعامل بشكل مباشر مع الكتلة لتصبح جزءاً منه ويجري معها حواراً فنياً وثقافياً، فالفن يعتبر لغة تحاور بين الفنان نفسه والخامة التي يعمل بها والرسالة التي يريد إيصالها وما ينوي إسقاطه على الخامة وما ستنتجه له الخامة في نهاية الأمر، وعليه فهي لغة حوارية بحتة وهذا منهجنا أساساً في التعامل مع الطالب لبناء مشاريع فنية متميزة ورفد الساحة التشكيلية بفنانين مبدعين.
وأشار جازية إلى أن الموضوعات كانت متنوعة بين التعبيرية والتجريد وبين الرمزية مؤكداً أن هناك عدة مدارس فنية في النحت لا بد من التطرق لها والتعمق في دراستها ومعرفة كل التفاصيل عنها من الطالب، من جانبه الطالب معتصم الشيخ أفاد بأنه منذ بدايته في المركز عمل على تعلم أساسيات وتفاصيل كل ما يتعلق بالخط الرقعي، لينتقل فيما بعد إلى تعلم الخط الديواني والخط الكوفي المصحفي، وهو ما تم إدخاله مؤخراً، مشيراً إلى أن هذا الخط يصل عمره إلى أكثر من ١٥٠٠ عام حيث تم استخدامه أيام الجاهلية، وقد تمت إعادة إحياء هذا الخط والتدرب على تشكيله والتعاطي معه وهو ما لم يكن هيناً، ولاسيما أنه يبدو واضحاً من النظر إليه بحيث لا يمكن قراءته بسهولة.
ولفت إلى أن اقتناء العمل الفني يشجع الفنان ويدفعه لتقديم الكثير من فنه وإبداعه، مؤكداً أن الفنان يفتقد ذلك في أحيان كثيرة، ولكن على الرغم من كل ذلك إلا أنه لم يتوقف العطاء والإبداع كان مستمراً.
قدّم المشاركون نماذج لما تدربوا عليه من تقنيات عبر موضوعات يُترك لهم عادةً حرية اختيارها، وقد ضمت الدفعة قرابة الـ١٥٠ عملاً بأحجام وأشكال مختلفة ومتنوعة تجسدت فيها مدى ثقافة ومعرفة الطلاب وبلورت خبراتهم التي عمل كادر المركز التدريسي على إكسابها لهم على مدى عامين.
من الخريجين أيضاً في قسم الخط العربي: إلهام الأسعد، رغد مسلماني، سلام الغالول، عمر قاسم، معتصم الشيخ، فاتن المغربي.
وفي قسم النحت: أريج العلوش، باسم عابدين، سلام زنبركجي، سلمى مورد بي، فرح الدكر، مرح إسماعيل، ميرفت السوفاني، نور شمس، سناء الشمص.
وفي قسم الخزف: حنين البنا، رشا بـبرودي، لينا الحسيني، مارال خربوتلي، نسرين شرف.
وفي الرسم: بتول شويكاني، تقى مرتضى، راما عنايه، رجاء الخجة، رنا علوش، ريم الدبش، ريم هامش، زينب علي شاه، شام عوض، ضحى الكناني، عبير مفتي، لين العيناوي، مايا الكنج العبسة، مروة وهبة، مرح المصري، منار سفر، نبال جعفر.

> الفن يعتبر لغة تحاور بين الفنان نفسه والخامة التي يعمل بها والرسالة التي يريد إيصالها

خطوط وتشكيل

وكيف يمكن لهذه المدرسة مساعدة الطالب ليترجم ما يجول بداخله ونقله على المادة الخام وتشكيل ما يدور في خلجات صدره ليرسل رسالته بالشكل والصورة السليمة والصحيحة للمتلقي، فلا بد من الاهتمام بأدق التفاصيل لنخرج عملاً مرضياً للمتلقي وللطالب على حد سواء لينطلق بالتالي في عالم الفن ويقدم المزيد والمزيد، مضيفاً إنه من دون مخزون ثقافي لدى الطالب لا يمكنه تقديم شيء وإن توافرت جميع المعطيات التي تشكل أفضل عمل فني فإن التسلح بالثقافة يبقى الأهم.

قوة العمل الفني

كما كشف المدرس في قسم الخط العربي أحمد كمال أنه في القسم الذي يقوم بتدريسه تخرج ٦ طلاب وانتقلوا من مرحلة إلى مرحلة جديدة، وقد طلب من كل طالب أربعة أعمال اثنين ينتميان للنمط الكلاسيكي وبيرزان ما توصل إليه وما تمكن منه في الحرف، واثنين في التشكيل الحروفي، وهذه نقلة نوعية لوليد عزت بحيث يتعلم الطلاب توظيف الحرف في اللوحة التشكيلية.
وأكد أن مجمل الأعمال عكست حالة من الدهشة لدى الزوار وهي حالة تؤكد مدى قوة العمل الفني، ولاسيما أن اللوحات كانت تشكيلية وعنصرها الرئيسي وعامودها الفقري هو الحرف.

عام مميز بالأدوار الجديدة المتنوعة

مؤنس مروة لـ«الوطن»: كان لي الشرف بالوقوف أمام نجوم الدراما السورية

| مايا سلامي

مؤنس مروة فنان شاب تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية، جمع الموهبة والإرادة والإصرار وخطّ بهم مشواره الفني الذي ابتدأه بخطوات متأنية وأعمال مختلفة في المسرح والدراما والسينما وقف خلالها أمام كبار النجوم والمخرجين.
وفي الموسم الرمضاني الماضي توّج السنة الثالثة من مسيرته بحضوره في أربعة أعمال قدّم فيها أدواراً متباينة ومتنوعة، فمثل الجانب الإيجابي في مسلسل «الصديقات» من خلال شخصية «رائد»، وأطل بدور «المحامي صالح» في مسلسل «بيت أهلي»، كما يتألق ببطولة حلقة في مسلسل «عزك يا شام»، إضافة إلى شخصية «زاهر» التي استكملها في «العربجي٢».
وفي حوار خاص له مع «الوطن» أخبرنا بالمزيد عن تفاصيل مشاركاته:

• عام مميز بالنسبة لك أطللت خلاله بأربعة أعمال فهل تركز أكثر على الانتشار أم على النوعية؟ وهل أنت سعيد بـأن الشخصيات متباينة ومتنوعة؟

في هذه السنة كانت أدواري مختلفة عن العام الماضي، وأنا سعيد بتجاربي في موسمي الرمضاني الثالث لأنها جديدة ومتنوعة حيث قدمت فيه أربعة شخصيات تختلف كل منهم عن الأخرى، فعلى الرغم من وجودي في ثلاثة أعمال بيئة شامية حاولت قدر الإمكان ألا أبرز شخصية تشبه الثانية.

• وجودك في ثلاثة مسلسلات بيئة شامية ألم يقلقك من تأطيرك في نوع واحد من الأعمال؟

لم أخش من تأطيري في نوع واحد من الأعمال فهذا ليس الموسم الأول لي، وبعد تخرجي في المعهد العالي للفنون المسرحية شاركت بالعديد من الأعمال الاجتماعية مثل «على قيد الحب»، «الفرسان الثلاثة»، «كانون»، «دوار شمالي» وفي هذه السنة «الصديقات».
كما أن «العربجي» لا يعتبر عمل بيئة شامية وحاولت فيه أخذ الشخصية في مسار جديد، أما في «بيت أهلي» جسدت شخصية «المحامي صالح» البعيد في طريقة لبسه وحياته عن الشكل التقليدي لهذا الأعمال، أما «عزك يا شام» فقدمت فيه شخصية تنتمي إلى هذه البيئة لكنها تصور الشخص اللطيف والظريف في ذلك الوقت.

• أديت في مسلسل «الصديقات» دوراً إيجابياً من خلال شخصية «رائد»، فهل تعتبره نقطة تحول في العمل؟

سعيد جداً بشخصية رائد لأنها مختلفة عن الجو العام للعمل وتحمل الجانب الإنساني الذي نبحث عنه في حياتنا، كما أنني سعيد بتجربتي الأولى مع المخرج محمد زهير رجب الذي أتوجه له بكل الحب والاحترام فهو من ساعدني على تطوير وبناء هذه الشخصية بكل مفرداتها، كما أتوجه بالتحية لكل كادر العمل لأنني استمتعت كثيراً بهذا الدور لما فيه من شيء يشبهني حاولت إبرازه.

• منذ بداية مسيرتك وقفت أمام كبار المخرجين والنجوم سواء في السينما أو التلفزيون، فهل نستطيع القول إنك من مسؤولية أكبر؟

في الفخر بأي خلال مسيرتي التي بدأتها منذ ثلاث سنوات وقفت أمام أسماء مهمة وكبيرة من مخرجين وفنانين، وهذا الشيء الذي ساعدني على الوصول إلى المرحلة التي أنا فيها اليوم فجميعهم كانوا متعاونين إلى أبعد الحدود، أعطوني ثقة كبيرة جعلتني ممثلاً ناضجاً أحترم وأحب الجميع وأقدم الشخصية بصورتها الصحيحة.

• يعيداً عن مشاركاتك حدثنا عن بدايات اكتشافك لموهبتك بالتمثيل؟

في البداية من الضروري أن تتوافر الموهبة لدى الممثل فدونها لا يمكن أن يستمر، وأنا تقدمت للمعهد العالي للفنون المسرحية ورُفضت في المرة الأولى لكنني عدت إليه في السنة التالية بعد أن نضجت موهبتي أكثر وقُبلتُ فيه.

• ما الذي يساعدك على أداء الشخصيات التي تجسدها؟

إضافة إلى التقنيات التي تعلمتها أكاديمياً، أجد في القراءة حالة من الكشف على الشخصيات وسلوكها وجوهرها، كما إنني ابن للبيئة الغنية بمختلف الشخصيات ما يساعدني في الوصول إلى الأفضل.

• ما الأدوار أو الشخصيات التي تطمح بأدائها مستقبلاً؟

من المبكر الحديث عن الأدوار التي أرغب بأدائها لأنني ما زلت في بداية طريقي وهناك الكثير من الشخصيات التي أطمح بتجسيدها إن كانت خيرة أم شريرة، فبهذه المهنة لا يمكن اختيار الأدوار بناء عل المحبة فقد لا يأتي النص أو الدور كما يرغب الممثل وأنا في مرحلة تتطلب مني تقديم جميع الأدوار مهما كبر أو صغر حجمها، وبالنهاية أنا ممثل وأي دور يأتيني يجب أن ألعبه ولا يمكنني أن أختار لأن هذا الشيء يبقى في يد المخرج فهو من يراهن على الفنان ويراه في المكان الصحيح.

برجك اليوم 07/03

نجلاء قباني

الحمل

ذهنك يعمل بطريقة صحيحة وهذا يجعل دروبك واضحة وعلاقاتك مع أصدقائك مثمرة وقد تفاجأ بزيارات غير متوقعة أو أمور عائلية تشغلك عن أعمالك فاليوم للحركة. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة فأنت تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية فحاول الاستفادة منها لأنها مصدر التغيير.

الثور

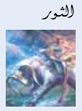

حظوظك جيدة من الغرباء ومالك أيضاً سيأتي من غرباء أو من سفر أو يذهب إلى سفر، فالأمور المالية تتجه للأفضل وأنت تحرص على أن تتمسك بأجواء القوة والإيجابية.
عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سأبارك لك بتغير جيد في أمورك العائلية أو العاطفية.

الجوزاء

شهر جيد للقرارات وفهم نفسك وفهم الآخرين، فأنت متفائل ولطيف ونشيط وقد يعرض عليك أكثر من مشروع جديد لتفكر وتستشير وربما ترى أن الوقت قد حان لتحقيق أمنية.
عاطفياً: الحقيقة أنت في يوم جيد للارتباط أو للمصالحات أو للقاءات فالفرح حولك فاستفد منه في أمورك.

السرطان

أنت في مفترق طرق بين أن تبذل الجهود وتصبر لتحتفظ بحظوظك وبين أن تعاند فتفقد تعاطف المحيط وأنا أنصحك ألا تجعل نفسك لقمة سائغة للإحباط واحذر مضايقات وصدامات.
عاطفياً: لا تتطلق بردودك دون أن تفكر بكلمتك أو تدخل في نزاعات أنت في غنى عنها.

الأسد

تقبل على الحياة وتشعر بعواطف كبيرة تولد وتنمو وتحاول النقاش والحوار وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك الاجتماعية والعاطفية، فأنت تميل إلى الظهور وتتلقى دعوات كثيرة لأماكن عديدة، هذا شهر جيد للمناسبات السعيدة. عاطفياً: ستخف وتيرة العصبية وستكون أفضل باتخاذك لقرارات صحيحة واللقاءات الحميمة والمصالحات التي تحيط بك.

العذراء

قد تتصطدم بسلطة أعلى من سلطتك، فحاول الحفاظ على مواقفك بالدبلوماسية، فقد تطرأ مشاكل مع محيطك تستدعي الانفعال احذر العصبية والصوت العالي والتوتر.
عاطفياً: قد تمر بعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسمح لها بتهديم كل ما بنيته.

الميزان

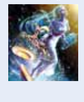

أنت محب وعطوف وموضع اهتمام من حولك وهاتفك لا يتوقف عن الرنين واليوم للقرارات المصيرية وقد تستطيع أن ترتب أمورك العملية بعيداً عن المشاكل التي قد تكون حولك.
عاطفياً: اليوم للأفراح العائلية والشخصية فقد تفكر بارتباط أو تقرر الدخول في أمور جديدة.

العقرب

المساعدات ترفع من معنوياتك ومن ثقتك بنفسك وتصبح أفضل وأقل عصبية والأهم أن تتعلم أن تتسمح لمن يحبك بالاقتراب منك وأن تمنحه الوقت والفرصة ليعبر عن محبته.
عاطفياً: استفد من هذا اليوم لأنه سيكون الأفضل للعلاقات والتعارف والتحضيرات الإيجابية لأفراح.

القوس

الحقيقة أن شيح التعب العائق قد يجعل ميزان حياتك يختل لتراجع بالعمل فأمورك العائقية قد تجعلك عصبياً والمطلوب منك أن تراقب تصرفاتك جيداً.
عاطفياً: أنت عصبي أو مستفز من تفاصيل صغيرة وقد يضايقك التدخل أو النصائح.

الجدي

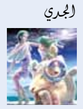

عمل كثير وقد يحمل تغيرات في مجالات العمل وقد تضايقك التأجيلات أو يتنابك الشعور لأكثر من مرة بأنك تريد الانتهاء من المشاكل والمشاغل والمسؤوليات.
عاطفياً: تعمل كجراح في علاقاتك الشخصية فربما أنت تنهي بعض العلاقات أو تضع النقاط على الحروف.

الدلو

أنت تعبر عن نفسك بطريقة صحيحة وقد تكون نجم الاجتماعات بحديثك ونقاشك وحلك لبعض المشاكل الطارئة بصورة سريعة ومنطقية، ما يجذب إليك الأنظار ويجعلك تفوز بكل المنافسات والتحديات.
عاطفياً: قد تأخذ قرارات حاسمة تخص أموراً مستقبلية سواء كانت قرارات بإنهاء أو بالبدء في علاقات.

الحوت

اليوم سيكون مشحوناً بالانفعالات السلبية، فلا تثر المشاكل التي قد تؤدي إلى نزاعات ولا تنسَ أنك من الأشخاص العصبيين الذين يردون بعفوية فلا تضخم الأمور الصغيرة وقلل من هفواتك الصغيرة التي ترتكبها من دون انتباه. عاطفياً: عالج أي وضع طارئ ولا تترك مجالاً للشكوك والالتباس لأنك مكتئب أو مزاجك سيئ.